

موجز للمناقشات التي جرت خلال المنتدى التجريبي المفتوح العضوية للاستعراض القطري الطوعي للتنفيذ في الاجتماع الخامس للهيئة الفرعية للتنفيذ*

موجز أعده الرئيس

1- قامت الهيئة الفرعية للتنفيذ، خلال اجتماعها الخامس، بتجريب منتدى مفتوح العضوية للاستعراض القطري الطوعي وفقا لطريقة التشغيل المنصوص عليها في الوثائق التي أعدت لاجتماعها الرابع¹ والإجراءات المبينة في الوثيقة CBD/SBI/5/3.

2- عقد المنتدى المفتوح العضوية جلسة افتتاحية وثلاث جلسات موضوعية تناولت:

(أ) النهج الذي يشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره وإدماج بروتوكولي الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي؛

(ب) تحديد الأهداف الوطنية ورصدها؛

(ج) وسائل التنفيذ، بما في ذلك التخطيط لتمويل التنوع البيولوجي والتخطيط لتتمية القدرات على المستوى الوطني.

3- وكان المنتدى المفتوح تفاعليا وركز على تجارب الأطراف والمراقبين في تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، ولا سيما على جهود الأطراف والمراقبين في تنفيذ إطار كورمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي على المستوى الوطني.

4- وتتضمن هذه المذكرة موجزا للنقاط التي طُرحت خلال المنتدى المفتوح أعده رئيس الهيئة الفرعية للتنفيذ، بالتشاور مع رؤساء كل جلسة. ولم تتفاوض الأطراف على النص ولا ينبغي اعتبار المسائل التي طُرحت في الموجز بمثابة اتفاق تم التوصل إليه بشأن أي مسألة معينة.

الجلسة الافتتاحية

5- مهدت هذه الجلسة الطريق للجلسات التالية وسلطت الضوء على التجارب ذات الصلة بالمسائل التي نوقشت في الجلسات اللاحقة. وذكر المشاركون المسائل التالية، والتي نوقش بعضها بمزيد من التفصيل في جلسات أخرى:

(أ) أمثلة إيجابية على كيف أدى تعزيز الإرادة السياسية إلى تحسين النهج الذي يشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره وسيكون بالغ الأهمية للتنفيذ؛

(ب) وجود آراء عالمية مختلفة لها آثار واضحة على وضع الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وتنفيذها؛

* صدر دون تحرير رسمي.

¹ CBD/SBI/4/4 و CBD/SBI/4/4/Add.1.

(ج) أمثلة على التحديات أمام التعامل بصورة هادفة مع بعض الجهات الفاعلة التي قد يكون لديها أهداف ومعارف واحتياجات مختلفة؛

(د) أهمية التعاون الإقليمي بالنظر إلى الطبيعة العابرة للحدود للتنوع البيولوجي؛

(هـ) لا تزال البيئات المؤسسية المختلفة تشكل حاجزا على المستويات الإقليمية، حيث صادقت بلدان مختلفة على اتفاقات وبروتوكولات مختلفة. وفي هذا الصدد لاحظ البعض أن هناك حاجة إلى التعاون التآزري بين الاتفاقات البيئية على المستوى الدولي؛

(و) لا تزال الأولويات السياسية المتنافسة، مثل الأمن والتصحر/تدهور الأراضي، تشكل تحديا أمام التنفيذ. ومع ذلك، لاحظ البعض أيضا أنه ينبغي تسليط الضوء على التنفيذ التآزري بين تغير المناخ والتصحر/تدهور الأراضي والتنوع البيولوجي باعتباره أمرا بالغ الأهمية؛

(ز) لا يزال التمويل، بما في ذلك صرف الأموال وتخصيصها، يشكل تحديا. وأشار البعض إلى وجود فوارق في إمكانية الوصول إلى الموارد المالية وتوافرها بين البلدان، مما يؤثر على كيفية تنفيذ البلدان للاتفاقية والتعاون مع بعضها البعض.

الجلسة الأولى: النهج التي تشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره وإدماج البروتوكولين والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي

6- تبادل المشاركون الأفكار بشأن العوامل الرئيسية التي ساهمت في نجاح عمليات التنسيق والاتصال والترتيبات المؤسسية والآليات اللازمة للمشاركة الهادفة، فضلا عن النهج المبكرة للمشاركة. وأشار عدد من المشاركين إلى المسائل التالية:

(أ) يُعتبر تنفيذ النهج التي تشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره، وإدماج الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى ذات الصلة، من الأمور الهامة لاستعراض وتحديث وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي بصورة فعالة؛

(ب) تُعد مشاركة جميع مستويات الحكومة ومختلف القطاعات في عملية استعراض وتحديث الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي أمرا هاما. وقد تم تحديد الوزارات التي تتعامل مع القطاعات الإنتاجية، مثل تلك المسؤولة عن مصايد الأسماك والتعدين والزراعة، فضلا عن وزارتي المالية والاقتصاد، على أنها ذات أهمية خاصة في هذا الصدد؛

(ج) يتسم البروتوكولان بالتعقيد من الناحية التقنية ويتطلبان مهارات متخصصة. وأشار المشاركون إلى أن تنفيذ البروتوكولين وإدماجهما وتعميمهما في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي يتطلب خبرة محددة، وأن إقامة الحوارات وحلقات العمل وأنشطة بناء القدرات يمكن أن ييسر ذلك؛

(د) يُعتبر استثمار الوقت في التوعية وتقاسم المعارف والاتصال/الإعلام والحوافز والبنية المناسبة للتنسيق كلها عناصر أساسية يجب مراعاتها في تنفيذ النهج الذي يشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره؛

(هـ) يمكن أن يساعد تحديد أصحاب المصلحة على دعم التنفيذ الفعال للنهج التي تشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره، بما في ذلك الاعتراف بأن البعض قد يكون لديهم أدوار مزدوجة كمستخدمين للتنوع البيولوجي و"أوصياء" عليه؛

(و) أهمية استخدام واستغلال الممارسات الجيدة المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وإشراك النساء والشباب، في المشاورات وتصميم المشاريع على سبيل المثال؛

(ز) هناك حاجة إلى تعزيز الحوار الهادف مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على جميع المستويات، الأمر الذي يتطلب موارد وآليات تنسيق فعالة؛

(ح) تلعب المنظمات الأكاديمية والبحثية أيضا دورا هاما في استعراض وتحديث الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ورصدها لدعم التنفيذ الفعال؛

(ط) تُعد الترتيبات والسياقات المؤسسية المحلية على المستوى الوطني عوامل هامة لتحديد القدرات الوطنية ويجب مراعاتها في عملية وضع الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وتنفيذ النهج التي تشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأسره وإدماج الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى ذات الصلة.

(ي) أهمية الإرادة السياسية وسيادة القانون؛

(ك) يمكن أن تستفيد عملية وضع الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي من التنسيق الإقليمي فيما بين البلدان المجاورة؛

(ل) ينبغي أن تستخدم الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي الحوافز لتشجيع الشركاء وأصحاب المصلحة على اتخاذ الإجراءات؛

(م) تتطلب المشاركة الشاملة والتمثيل المناسب لأصحاب المصلحة في جميع المراحل وعبر الأجيال جهودا متضافرة ومستدامة. ويتطلب ذلك توفير الموارد والمنصات والآليات، فضلا عن الفرص الأخرى للمشاركة الهادفة؛

(ن) يشكل الحوار الهادف عنصرا أساسيا ينبغي تشجيعه، بما في ذلك من خلال العمليات الاستشارية المبتكرة والفعالة مثل مجالس المواطنين، واستخدام منصات التبادل التفاعلية (من المستويات المحلية إلى الوطنية، والعكس صحيح)؛

(و) تشمل الممارسات الجيدة لتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي التي تراعي النهج الشامل للحكومة بأسرها والمجتمع بأسره ما يلي:

(1) الجهود الإضافية، وخاصة فيما يتعلق بضمان مشاركة وتفاعل النساء والشباب والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛

(2) يمكن تيسير المشاركة مع الوزارات الأخرى من خلال هياكل الإدارة وآليات وعمليات التنسيق، مثل عملية برن، التي تيسر التعاون والتآزر فيما بين جهات التنسيق الخاصة بالقطاعات المختلفة، والاتفاقيات والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف؛

(ع) من المهم إشراك الشباب، ويمكن للشباب أيضا إشراك الحكومات الوطنية بصورة استباقية بأساليب مختلفة ومن خلال وسائل مختلفة في عمليات وضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي. ويمكن أن تسفر هذه العمليات عن نتائج مختلفة وتُحدِث دروسا محددة مستفادة بشأن المشاركة الفعالة، ولا سيما على المستوى الوطني؛

(ف) وينبغي للحكومات إبلاغ المجتمعات المحلية التي تعتمد على خدمات النظم الإيكولوجية، مثل صيد الأسماك، بالتنفيذ الجاري للاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.

الجلسة الثانية: تحديد الأهداف الوطنية ورصدها

7- تتناول المشاركون العوامل الرئيسية اللازمة لعكس إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي بنجاح في العمليات والسياسات الوطنية. وناقشوا أيضا العناصر الحاسمة لتحديد الأهداف الوطنية ورصدها. وأعرب المشاركون عن اهتمامهم بمعرفة المزيد عن الأدوات التي أعدها المشاركون الآخرون. وأشار المشاركون إلى ما يلي، مع ملاحظة أن جميع المشاركين لم يثيروا جميع المسائل:

(أ) إن إشراك أصحاب الحقوق وأصحاب المصلحة في وضع استراتيجيات وخطط عمل وأهداف وطنية للتنوع البيولوجي له قيمة كبيرة في التطوير الشامل لاستراتيجية وخطط عمل وأهداف وطنية للتنوع البيولوجي، ويساعد في تحقيق الفوائد للمجموعات المعنية مع دعم التنفيذ الفعال، ولكن قد يكون من الصعب إشراك جميع الحقوق وأصحاب المصلحة في وضع الأهداف الوطنية ومراعاة وجهات نظر وطموحات الجميع، وتتطلب المشاركة الهادفة الموارد وتوفير منصات وفرص يسهل الوصول إليها لإجراء حوارات والمشاركة الهادفة؛

(ب) وتعد تنمية القدرات والاتصال وإنكاء الوعي وتبادل المعرفة مسائل ضرورية لتطوير استراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي ولتحديد الأهداف الوطنية وتنفيذها. ويبقى الحوار عنصرا أساسيا لا بد من تشجيعه؛

(ج) وتبقى النهج المرنة مفيدة لتحديد وتنفيذ الأهداف الوطنية في الأنظمة اللامركزية في حين أن التنسيق مطلوب لضمان بذل جهود مشتركة لتحقيق الأهداف الوطنية المشتركة؛

(د) ويمكن أن تساعد اللامركزية في جمع البيانات، على سبيل المثال باستخدام مؤسسات وعمليات حكومية مختلفة أو التعامل مع المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية الأخرى والشركاء، في دعم الرصد الفعال للتنفيذ؛

(هـ) وعندما تقود وزارات أخرى تخطيط ووضع بعض الأهداف الوطنية، يسمح ذلك بتوزيع المسؤوليات وتعزيز المساءلة المشتركة عبر الحكومة. وفي هذا الصدد، أشار البعض إلى أنه يمكن تيسير العمل مع الوزارات الأخرى من خلال الهياكل المشتركة بين الوزارات وتحديد جهات التنسيق ونقاط الاتصال؛

(و) وقد ساعد التنسيق مع جهات التنسيق الوطنية للبروتوكولات والاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى في تطوير أوجه التآزر في تحديد الأهداف ورصدها؛

(ز) على المستوى الوطني، قد تتسم بعض الأهداف بأولوية وطنية أعلى؛

(ح) ويمكن أن يوفر استعراض القوانين والمؤسسات القائمة أساسا لوضع أهداف طموحة ولكنها واقعية بما يتماشى مع إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي؛

(ط) وكان الوضوح والاتساق القانوني وفي السياسة العامة أمرين ضروريين لتحديد وتنفيذ الأهداف الوطنية لضمان مساهمة جميع الجهات الفاعلة في التنفيذ. وأشار إلى وجود إطار مشترك وملزم قانونا للتنوع البيولوجي كمكون مهم لتعزيز التنفيذ؛

(ي) وتدعم أنظمة الرصد الوطنية عملية صنع القرار، ولكن توجد ثغرات في أنظمة الرصد الوطنية وقد تكون هناك حاجة إلى موارد كبيرة لتطويرها.

الجلسة الثالثة: وسائل التنفيذ، بما في ذلك التخطيط لتمويل التنوع البيولوجي والتخطيط لتنمية القدرات على المستوى الوطني

8- ناقش المشاركون وسائل التنفيذ، بما في ذلك التخطيط لتمويل التنوع البيولوجي والتخطيط لتنمية القدرات على المستوى الوطني. واستخدم المشاركون هذه الجلسة لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة، ولتحديد الاحتياجات الحالية والثغرات والتحديات الراهنة المتعلقة ببناء القدرات والتمويل لوضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي. وأشار المشاركون إلى ما يلي، مع ملاحظة أن جميع المشاركين لم يثيروا جميع المسائل:

(أ) كانت عملية وضع استراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي فرصة جيدة لتحديد احتياجات التمويل واجتذاب تمويل إضافي من مصادر متنوعة، بما في ذلك القطاع الخاص والعمل الخيري؛

(ب) ويوفر إجراء تحليل للتمويل القائم، وتقدير تكاليف خطط الاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي والإجراءات المرتبطة بها، وتحديد الثغرات الحالية وتحديد نماذج التمويل المستدامة لمعالجة هذه الثغرات، بما في ذلك من خلال حلول التمويل المبتكرة، أساساً قويا للتنفيذ؛

(ج) وقد يساعد تأمين الالتزام القوي وتتبع نفقات التنوع البيولوجي لجميع الوزارات، بناء على المهمة الموكلة إليها، في ضمان الالتزام المستدام وتحسين التنفيذ؛

(د) وقد سُلط الضوء على حلول التمويل المبتكرة، بما في ذلك الدفع مقابل خدمات النظم الإيكولوجية، والسندات الخضراء، ومقايضات الديون مقابل الطبيعة ومقابل المناخ، ومدفوعات السياح، ومساهمات القطاع الخاص، والضرائب، وائتمانات الكربون، والائتمانات الصغيرة، والتحويلات المالية (على سبيل المثال إلى الحكومات دون الوطنية لتشجيع جهود الحفظ المحلية)؛

(هـ) ويظل التمويل العام هو المصدر الرئيسي لتمويل التنوع البيولوجي، مع التأكيد على الحاجة إلى تنويع المصادر. ويمكن تعزيز التمويل المحلي، على سبيل المثال من خلال إنشاء أو تعزيز آليات التمويل الوطنية واعتماد خطط تمويل محلية قصيرة وطويلة الأجل؛

(و) وهناك فوائد مشتركة لدمج التمويل المتعلق بالمناخ والمتعلق بالتنوع البيولوجي، في حين حذر آخرون من ضرورة اتخاذ تدابير مدروسة لتجنب العد المزدوج؛

(ز) ويمكن لتحديد الأولويات الوطنية لتوجيه تخصيص الميزانية الوطنية للتنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال العمل مع الوزارات والوكالات المختلفة، أن يدعم تخصيص الموارد؛

(ح) الحاجة إلى التركيز على المصادر المحلية للتمويل من القطاعين العام والخاص، في حين أكد آخرون على أهمية زيادة المصادر الخارجية للتمويل؛

(ط) أهمية إشراك وزارات المالية والتخطيط بشكل استباقي للاعتراف بالمساهمة الحاسمة للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في الاقتصاد الوطني وإثبات الجدوى الاقتصادية للتنوع البيولوجي للقطاع الخاص؛

(ج) الخبرات المكتسبة من إجراء تقييم احتياجات القدرات لاستراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي، بما في ذلك تحديد المهارات المطلوبة لتنفيذ أهداف محددة في استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي، مثل الاستعادة؛

(ك) الاحتياجات المتعلقة بالقدرة على رصد تحقيق الأهداف الوطنية، ووضع خطط وطنية لبناء القدرات، والثغرات في البيانات والمعارف؛

(ل) الخطوات المتخذة لمعالجة الاحتياجات والثغرات المحددة في مجال القدرات، بما في ذلك وضع استراتيجيات لتنمية الموارد البشرية، وتنظيم دورات تدريبية مستهدفة لاكتساب مهارات محددة، ووضع الخريجين الشباب في المنظمات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، وتنمية القدرة المؤسسية للبحث لدعم تنفيذ البرامج ذات الصلة بالتنوع البيولوجي؛

(م) الحاجة إلى تعزيز قدرات أصحاب المصلحة، بما في ذلك الشباب والنساء والسلطات المحلية على مستويات مختلفة للمساهمة في وضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي.
